

تاج العروس من جواهر القاموس

وَأَنْتَ خَبِيرٌ بِأَنْ سَمَّيْتُمُ الْمُسْنَدَ فَتَابِعُوا لَابْنَ سَيِّدِهِ فِي إِيرَادِ عِبَارَتِهِ غَالِبًا
وهو قد صرَّحَ بِأَنْ سَمَّيْتُمُ الْمُسْنَدَ الْثَلَاثِيَّ يَأْتِي مُتَعَدِّيًا بِنَفْسِهِ وَلَا زِمًا . ومن
مصادره الدُّمُورُ والدُّمَارُ . والدُّمَارُ من مصادر دمر اللّازم فلا يتَّوَجَّهَ الْمَلَامُ
لِلْمُسْنَدِ إِلَّا مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ خَلَطَ الْمَصَادِرَ وَلَمْ يُصَرِّحْ بِمَا هُوَ الْمَشْهُورُ فِي الْبَابِ
وهو كَوْنُهُ لَزِمًا وَإِلَّا فَتَغْفِيرُهُ بِالْإِهْلَاكِ فِي مَحَلِّهِ كَمَا نَقَلْنَاهُ فَتَأَمَّلْ . وفي
الْأَسَاسِ : التَّدْمِيرُ : الْإِهْلَاكُ الْمُسْتَأْصَلُ . وَدَمَّرَ عَلَيْهِمْ دُمُورًا بِالضَّمِّ
وَدَمَّرًا بَفَتْحٍ فَسُكُونٌ : دَخَلَ عَلَيْهِمْ بَغْيٌ إِنْزَنَ وَقِيلَ : هَجَمَ هَجُومَ الشَّرِّ وَهُوَ
نَحْوُ ذَلِكَ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : " مَنْ نَظَرَ مِنْ صِيرٍ بَابٍ فَقَدْ دَمَّرَ " قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ : أَيْ دَخَلَ بَغْيٌ إِنْزَنَ وَمِثْلُهُ دَمَقَ دُمُوقًا وَدَمَقًا . وفي
حَدِيثٍ آخَرَ : " مَنْ سَبَقَ طَرَفُهُ اسْتَنْذَانَهُ فَقَدْ دَمَّرَ " أَيْ هَجَمَ وَدَخَلَ بَغْيٌ
إِنْزَنَ وَهُوَ مِنَ الدُّمَارِ : الْإِهْلَاكُ لِأَنَّهُ هُجُومٌ بِمَا يُكْرَهُ . وَفِي رِوَايَةٍ : " مَنْ
اطَّلَعَ فِي بَيْتٍ قَوْمٍ بَغْيٌ إِنْزَنَ عَلَيْهِمْ فَقَدْ دَمَّرَ " . وَالْمَعْنَى : إِنْ إِسَاءَةَ
الْمُطَّلِعِ مِثْلُ إِسَاءَةِ الدَّامِرِ . وَمِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : إِذَا دَخَلَتِ الدُّورُ
فَإِيَّكَ وَالدُّمُورُ . وَتَدْمُرُ كَتَدْمُرُ : بَنَتْ حَسَّانَ ابْنَ أُذَيْنَةَ بِهَا
سُمِّيَتْ مَدِينَتُهَا بِالشَّامِ . قَالَ النَّابِغَةُ :
وَحَيْسُ الْجِنِّ إِنِّي قَدْ أَدْنَيْتُ لَهُمْ ... يَبْنُونَ تَدْمُرُ بِالصُّفْحِ سَاحِ وَالْعَمَدِ
وَالْتَدْمُرِيُّ بَفَتْحِ الْأَوَّلِ وَضُمِّ الثَّالِثِ : فَرسٌ لِبَنِي ثَعْلَابَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ
ذُبْيَانَ نَقَلَهُ الصَّيْغَانِيُّ تَشْبِيهًا لَهَا بِجِنْدٍ مِنَ الْيَرَابِيعِ يُقَالُ لَهُ
التَّدْمُرِيُّ كَمَا نُبَيِّنُهُ . وَفِي الْمَحْكَمِ : التَّدْمُرِيُّ : اللَّائِيْمُ مِنَ الرِّجَالِ
. وَيُقَالُ : مَا بِهِ - وَنَقَلَ الْفَرَّاءُ عَنْ الدُّبَيْرِيِّ : مَا فِي الدَّارِ - تَدْمُرِيُّ
وَيُضَمُّ أَوَّلُهُ وَكَذَلِكَ دَامِرِيُّ كَمَا فِي الْأَسَاسِ أَيْ أَحَدٌ . وَكَذَلِكَ لَاعَيْنُ وَلَا
تَامُورِيُّ وَلَا دُبْيِيُّ وَقَدْ تَقَدَّسَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ . وَيُقَالُ لِلْجَمِيلَةِ : مَا رَأَيْتُ
تَدْمُرِيًّا أَحْسَنَ مِنْهَا أَيْ أَحَدًا . وَأُذُنُ تَدْمُرِيَّةٌ : صَغِيرَةٌ عَلَى
التَّشْبِيهِ . وَالدَّمْرَاءُ : الشَّاةُ الْقَلِيلَةُ اللَّيْنِ . وَهِيَ أَيْضًا الْقَصِيرَةُ
الْخَلْقَةُ . وَالدَّمْرَاءُ : الْهَجُومُ مِنَ النِّسَاءِ وَغَضَبِهِنَّ مِنْ غَيْرِ إِنْزَنٍ .
وَدُمَّرُ كَسُكَّرٍ : عَقَبَةٌ بِدَمَشْقٍ مُشْرِفَةٌ عَلَى غُوطَتِهَا . وَمِنْ الْمَجَازِ : يُقَالُ
لِلصَّائِدِ الْمَاهِرِ هُوَ مُدَمَّرٌ وَتَدْمِيرُ الصَّائِدِ : أَنْ يُدْخِلَ قُتْرَتَهُ

بالوَبَرِّ لَتَلَّا يَجِدَ الْوَحْشُ رِيحَهُ لَأَنَّهُ يَهْجُمُ عَلَيْهِ بَغَيْرِ إِذْنٍ وَلَا يُحَسُّ بِهِ . ومن المَجَاز : دَامَرَتْ اللَّيْلُ كُلَّهْ أَي كابدَتْهُ وَسَهَرَتْهُ . وفي الأساس : قضَيْتُهُ بالسَّهَرِ . ويقال : إنه لَدَيْمُريُّ أَي حَدِيدُ عَلَقٍ ككَتِفٍ . ودَمِيرَةٌ كسَفِينَةٍ : قَرِيَتَانِ بِمِصْرَ بالسَّمَنْدُودِيَّةِ الْقِبْلِيَّةِ وَالْبَحْرِيَّةِ وَقَدْ يُضَافُ إِلَيْهِمَا بَعْضُ الْكُفُورِ فيطلق على الكلِّ الدِّمَائِرُ . من إحداهُمَا أَبُو أَيُّوبَ عَبْدُ الْوَهَّابِ بن خلف بن عُمَرَ بن يَزِيدَ بن خلفِ الدِّمَيرِيُّ تُوُفِّيَ بها بعد سنة 270 قاله ابن يُونُسَ . وعبدُ الباقي بن الحَسَنِ الدِّمَيرِيُّ محدثَانِ . قلتُ : ومِمَّنْ نَزَلَ الدِّمِيرَةَ وَانْتَسَبَ إِلَيْهَا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بن يَحْيَى بن مَالِكِ بن كَبَرِ بن راشدِ الهَمْدَانِيُّ انتقل من الكوفة إلى الدِّمِيرَةِ وَسَكَنَ بها وكان يَقْدُمُ فُسْطَاطَ مِصْرَ أحياناً فيحدثُ بها تُوُفِّيَ سنة 274 ، وأبو الحسنِ عَلِيُّ بن الحَسَنِ بن عَلِيٍّ بن الْمُثَنَّى بن زِيَادِ الدِّمَيرِيُّ بَعْدَ ادِّيَّ قَدِمَ مِصْرَ وتُوُفِّيَ بِدَمِيرَةَ سنة 259 ، وأحمدُ بن إِسْحَاقِ الدِّمَيرِيُّ المِصْرِيُّ رَوَى عَنْهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْمُعْجَمِ . ومن الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْ أَهْلِ الدِّمِيرَةِ : الْكَمَالُ الدِّمَيرِيُّ صَاحِبُ حَيَاةِ الْحَيَوَانِ وَتَرْجَمَتُهُ مَعْلُومَةٌ وَعَبْدُ الرَّحِيمِ بنُ عَبْدِ الْمُذْنَعِ بنِ خَلَفِ الدِّمَيرِيُّ مِمَّنْ رَوَى عَنْهُ أَبُو الْحَرَمِ الْقَلَانِسِيُّ . ومما يستدرك عليه :